

بحار الأنوار

[97] محاوره القيون. 9 - ج: روى سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال لي معاوية: ما أشد تعظيمك للحسن والحسين، ما هما بخير منك، ولا أبوهما بخير من أبيك، لولا أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت ما أمك أسماء بنت عميس بدونها، قال: فغضبت من مقالته، وأخذني مالا أملك، فقلت: إنك لقليل المعرفة بهما وبأبيهما وامهما بلى والله ما خير مني، وأبوهما خير من أبي، وامهما خير من أمي، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفي أبيهما وأنا غلام فحفظته منه ووعيته. فقال معاوية - وليس في المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلام وابن جعفر رحمه الله وابن عباس وأخيه الفضل - هات ما سمعت، فوالله ما أنت بكذاب، فقال: إنه أعظم مما في نفسك، قال: وإن كان أعظم من أحد وحرى، فإنه ما لم يكن أحد من أهل الشام لا أبالي، أما إذا قتل الله طاعتكم، وفرق جمعكم وصار الأمر في أهله ومعدنه، فلا نبالي ما قلتم، ولا يضرنا ما ادعيتكم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه - وعلي بين يديه عليهما السلام [في البيت والحسن والحسين وعمر بن أم سلمة واسامة بن زيد] (1) وفي البيت فاطمة عليها السلام وأم أيمن وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام، وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على عضده وأعاد ما قال فيه ثلاثاً ثم نص بالامامة على الأئمة تمام الاثني عشر عليهم السلام. ثم قال صلوات الله عليه: ولأمتي اثنا عشر إمام ضلالة كلهم ضال مضل عشرة من بني أمية ورجلان من قريش، وزر جميع الاثني عشر وما أضلوا، في أعناقهما ثم سماهما رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسمى العشرة معهما. قال: فسمهم لنا، قال: فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة وابنه من آل

(1) ما بين العلامتين ساقط عن نسخة كمباني،